

كمال الدين وتمام النعمة

[499] للغريم عليه السلام وضاق به صدره ، فسمع ها تها يهتف به : " أوصل ما معك إلى حاجر " . قال : وخرج أبو محمد السروي إلى سر من رأى ومعه مال فخرج إليه ابتداء " فليس فينا شك ولا فيمن يقوم مقامنا شك ورد ما معك إلى حاجر " . 24 - قال : وحدثني أبو جعفر قال : بعثنا مع ثقة من ثقات إخواننا إلى العسكر شيئا فعمد الرجل فدس فيما معه رقعة من غير علمنا فردت عليه الرقعة من غير جواب . قال (1) أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل الكندي قال : قال لي أبو طاهر البلالي : التوقيع الذي خرج إلي من أبي محمد عليه السلام فعلقوه في الخلف بعده وديعة في بيتك ، فقلت له : احب أن تنسخ لي من لفظ التوقيع ما فيه ، فأخبر أبا طاهر بمقالتي (2) فقال له : جئني به حتي يسقط الاسناد بيني وبينه ، فخرج إلي من أبي محمد عليه السلام قبل مضيه بسنتين يخبرني بالخلف من بعده ، ثم خرج إلي بعد مضيه بثلاثة أيام يخبرني بذلك (3) فلعن الله من جحد أولياء الله حقوقهم وحمل الناس على أكتافهم ، والحمد لله كثيرا . _____ (1) كلام سعد بن عبد الله ، أو علان الكليني الساقط في السند على ما استظهرناه . وكذا قوله " فقلت له " فيما يأتي وضمير " له " راجع إلى الحسين . وكذا المستتر في قوله " فأخبر " فيما يأتي . (2) في بعض النسخ " بمسألتي " (3) حاصل المعنى أن الحسين بن اسماعيل سمع من البلالي أنه قال : التوقيع الذي خرج إلى من أبي محمد عليه السلام في أمر الخلف القائم هو من جملة ما أودعتك في بيتك - وكان قد أودعه أشياء كان في بيته - فأخبر الحسين سعدا بما سمع منه فقال سعد للحسين : احب أن ترى التوقيع الذي عنده وتكتب لي من لفظه ، فأخبر الحسين أبا طاهر بمقالة سعد ، فقال أبو طاهر : جئني بسعد حتي يسمع مني بلا واسطة ، فلما حضره أخبره بالتوقيع . كما قال العلامة المجلسي في البحار وأيد بيانه بالخبر المروى في الكافي ج 1 ص 328 باب الإشارة والنص على صاحب الدار تحت رقم 1 . حيث روى هذا التوقيع عن على بن بلال . (*)